

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (65)

علي عبدالعزيز الشبل

هذا المجلس السادس والخمسون في مدارسة احاديث المنتقى وما زلنا في كتاب اللباس في ابواب اللباس نعم نعم احسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - 00:00:00

يوم القيمة فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ازار يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال انك لست من يفعل ذلك خيلاء. رواه الجماعة الا ان مسلما وابن ماجة الترمذى لم يذكروا قصة ابي بكر - 00:00:31

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسباب في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة - 00:00:49

نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا متفق عليه ولابن البخاري ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. هذه الاحاديد الاربعة - 00:01:10

حديث عبد الله ابن عمر في روایته حديث ابي هريرة رضي الله عنهم بروایتين في تحريم الاسباب والاسباب يكون بماذا؟ ليس بسدل اليدين كما في الصلاة لا يكون الاسباب بسدل اليدين - 00:01:28

كما في الصلاة الذي قد يسمى اسپالا وهو سدل وانما الاسباب كما جاء في حديث ابن عمر يكون في الازار وهو ما يستر اسفل القدم اسفل اسفل الجسم سواء كان ازارا او سروالا - 00:01:48

ويكون الاسبال ايضا بالقميص يسمونه الثوب ويدخل فيه العباءة البشت المسلح يدخل فيه الجبة ومنها الفروة والنوع الثالث الاسبال في العمامة ما يغطي الرأس بان يسبل الذئاب حتى تبلغ دون الكعبين - 00:02:08

هذى مواضع الاسبال في الثياب والاسبال في الثياب حكمه انه كبيرة من كبائر الذنوب فان قصد مع الاسبال انه اسبل كبرا وخيلاء وتعاليا فهذا اشد في الوعيد جمع كبيرتين اثنتين - 00:02:37

لان في روایة حديث ابي هريرة ما اسفل الكعبين من الازال في النار وهذا لفظ عام يشمل من فعله كبرا وخيلاء يشمل من فعله بغير ذلك وفيه قيد كبيرة وهي انها كل ذنب توعد عليه بالنار - 00:03:02

او باللعنة او بالغضب او بالحد في الدنيا او نفي الايمان عن صاحبه او تبرئ منه واضافوا له قيدا سابعا ما هو ما اصر عليه من الصغار جاء في حديث ابن عمر - 00:03:23

المخرج في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه اعتذر للنبي انه يرتكب احده شقي ازاره يرتكب اذا ارتكب تجاوز الكعبين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من لست من يفعل ذلك - 00:03:41

وهو ذكر عذر الارتكاء مع تعاهده اياه وخرج بهذا القيد عن كونه من كبائر الذنوب ومعنى يرتكب ليس عندما لبسه وهو دون الكعبين وانما حصل الارتكاء بعد لبسه فهذا فعل خاص - 00:04:04

يحمل على هذا القيد الخاص اذا عندنا الان ثلاثة احوال الحالة الاولى من جعل ثوبه او ازاره على الكعبين نقول هذه الفعلة هذا الفعل جائز مع الكراهة ما وجہ الكراهة؟ احتمال ان يرتكب على الكعبين - 00:04:28

الحالة الثانية ان يرخي ثوبه قميصه او عمامته او بشنته او سرواله وبنطاله او ازاره عن الكعبين شهادة كبيرة من كبائر الذنوب لعموم قوله ما اسفل. وما بمعنى الذي - 00:04:54

ما اسفل الكعبين من الازال في النار الحادثة الثالثة انه يرخي ثوبه او ازاره او عمامته دون الكعبين فهذا جمع بين الكبيرتين والكبر

اصله في القلب لكن يظهر اثره على الجوارح وعلى الافعال وهذا منها. هذا من ظهور اثره على هذا الفعل - 00:05:18

نعم احسن الله اليك باب نهي المرأة ان تلبس ما يحكي بدنها او تتشبه بالرجال عن اسامي بن زيد رضي الله عنه قال كسانى رسول الله رضي الله عنها احسن الله اليك - 00:05:50

نعم عن اسامي بن زيد رضي الله عنها قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة كانت مما اهدى له دحية الكلبى

فكسوتها امرأته مما اهدى له دحية الكلبى رضي الله عنه. احسن الله اليك. مم. كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

قطبية كثيفة كانت مما اهدى له دحية الكلبى فرضي الله عنه فكسوتها امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك لا تلبس

القطبية فقلت يا رسول الله كسوتها امرأته فقال مرحبا ان يجعل تحتها غالة فاني اخاف ان تصف حجم عظام - 00:06:28

رواه احمد. نعم. وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة وهي تختمر وقال لية لية لا ليتين رواه

احمد وابو داود. نعم - 00:06:48

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات

مائلات مميلات على رؤوسهن امثال اسمنة البخت - 00:07:07

نعم على رؤوسهن امثال اسمنة البخت المائلة لا يربين الجنة ولا يجدن ريحها ورجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس رواه

احمد ومسلم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة -

00:07:24

تلبس الرجل رواه احمد وابو داود هذه الاحاديث الاربعة ثوب عليها المجد رحمه الله في قوله بباب نهي المرأة ان تلبس ما

يحكي بدنها كي يصفه يحدد مقاطعه او ان تلبس - 00:07:51

ما تتشبه به بالرجال فاما حديث اسامي بن زيد بن حارثة الحب بن الحب قال كسانى النبي صلى الله

عليه وسلم قبطية او قبطية كثيفة - 00:08:13

قطبية اي آثوب او قميص يصنع في بلاد القبط. اين بلاد القبط مصر ومذهب القبط هو مذهب الارثوذكس النصراني وهم اهل صناعة

اهل الحاضر اهل صناعات اعتراف بها مصر اليمن الشام العراق - 00:08:30

بخلاف اهل البوادي ما عندهم الا ما ينسجونه من بهائمهم وهذه القبطية كثيفة ومعنا كثيفة اي انها فيها غالاظ قال فلم يربني النبي

البسها. فسألني عنها قال اني كسوتها امرأتي - 00:09:00

دل على ان اسامي يوم يوم انه يقول هالكلام متزوج ولا ما متزوج الرسول بببي يموتكم عمر اسامي رضي الله عنه ثم منتعش سنة اذا

تزوج قبلها وهذا فيه استحباب نكاح الشباب - 00:09:25

في اول امرهم قال ما لك لا تلبس القبطية؟ قلت يا رسول الله كسوتها امرأتي اذا هناك من من الالبسة ما يصح للرجال والنساء وهذا

يرجع فيه الى العرف يرجع فيه الى ماذا - 00:09:45

الى ما يتعارف به النساء. قال صلى الله عليه وسلم مرحبا ان يجعل تحتها غالة وش هي الغالة مثل ما

تسمونه الحيا اليوم بالسلحة او بطاقة - 00:10:03

اخوانا اهل السودان يسمونه عراق ها لباس تحت اللباس ما فائدة هذا الغالة او البطانة قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها دل

على ان المرأة لا يجوز لها ان تلبس - 00:10:21

لباسا يصف فيه تقاطيع جسمها قدرها ظهرها كتفيها عجزيتها ومنه اللباس الضيق ومنه اللباس الشفاف ومنه اللباس الكثيف

الذى يصف هذه المعانى لأن هذه الالبسة القبطية والله اعلم محترف في في - 00:10:42

اى لساجتها حتى انها تصف التقاطيع وهذا فيه تشوف الشريعة وحرصها على ستر النساء هذا الامر يدل على الوجوب

والمناط ما هو؟ قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها - 00:11:12

تقاطيع جسمها وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين يعني تطويها لي لا تتتكلفي

بالخمار الذي يستر والنهي عن الليتين - 00:11:38

بالتتكلف في ذلك فان لم يكن الستر الا بالليتين الحمد لله الستر هو المقصود ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار - 00:12:06

دل على ان اهل النار اصناف كثيرة منهم هذان الصنفان ونص عليهما ها هنا لانه يغفل عن وصفي ونعت هذين الصنفين والا فاصناف اهل النار كثيرة ترکها الاسفل للمنافقين - 00:12:24

ثم الدرکات فوقها لانواع الكفر بحسب كفرهم الى ان تكون الدرجة العليا في النار لاهل الكبائر واهل الذنوب وهم متفاوتون فيها موجبات كبائرهم وذنبיהם صنفان من اهل النار من تعبيدية - 00:12:44

لم ارهما دل على ان هذين الصنفين يأتون متى؟ بعده عليه الصلاة والسلام الصنف الاول رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي تكبرا وتعاين عليهم حتى انهم يهينون الناس بهذه السياط ويستعبدونهم ويستذلونهم بها - 00:13:05

اما لجاههم او لما لهم او لملتهم او لمناصبهم ونساء كاسيات عاريات كيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية لبست لباسا لكنه لم يسترها اما لقصره واما لضيقه واما لشفافيته واما رباعا ايش - 00:13:28

في تقطيعه وكل هذه الاربعة وقعت في هذا الزمان وهي كاسية لكنها في الحقيقة وفي واقع الحال عارية لبست اللباس القصير وما اكثر اللباس القصير عند النساء ومن العجائب والعجبات جمة - 00:13:57

اجابة ندم عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشken ندا اجاب وما دعي. من العجائب ان الرجال الذين امروا يكفي وقصيری ورفع ثيابهم ارخوها صارت ثيابهم تسحب - 00:14:19

والنساء اللاتي امرن الستر اجري الثياب اذن لهم الى شبر ومن الشبر الى ذراع رفعنا ثيابهن والرفع ما زال متواصلا فمنهن من تركت ثيابها عن شبر الى اطراف الرجلين تطورنا الى الكعبين - 00:14:41

رفعنا بعد ذلك الى انصاف الساقين ترى هذا لباس الحين الملزمات للاسف اصطلاحهم الملزمة تلبس الى انصاف الساقين. يقيسونها بمن؟ بالفاجرات فما زلن يرفعن حتى ظهرت الركبتان وما زلن يرفعن حتى ظهر الفخذان - 00:15:12

والدعوة في ارتفاع من تحت وانخفاض من فوق والله يستر والله يستر وما وقع عند الكفار سيقع فينا ولو وجد من يمشي عاريا عندهم من الرجال والنساء لوجد هذا عندنا - 00:15:37

ولو وجد عندهم من يأتي امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل فعله حذو القذة بالقذة كما قاله الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من اللباس الكاسي العاري اللباس الشفاف - 00:15:54

وما اکثره خصوصا في الحفلات والاعراس وما جرى ما جراها تلبس لباسا شفافا دفع فيه هذا الذيخ وراءها المبالغ الطوال علشان تتميز عن الحرير فهذا كاسية عارية. النوع الثالث من اللباس الكاسي العاري اللباس الضيق - 00:16:13

من اي درجات الضيق من فوق ومن تحت يصف تقاطيع جسمها وحصرها وصدرها وعجزها وفخذيها وعجزتها عجزتها النوع الرابع اللباس المقطع يظهر الظهر اعلى يظهر الصدر يظهر الاعضاء يسمى عند الحرير بمزلط - 00:16:40

يظهر البطن مشقوق يظهر الفخذ هذى كم نوع الان ها اربعة في نوع خامس ها عندك معلومة ولا ما عندكم افتحوا دواليب حريركم تشوفون النوع الخامس ما جمع هذه الاربعة كلها - 00:17:11

تجده في ان واحد ظيق وشفاف ومقطع ودفع فيه المبالغ الطوال قال عليه الصلاة والسلام لا يرحن رائحة الجنة هذا وعید لهن ووعید لمن رضي في افعالهم لا يرین الجنة ولا يجدن ريحها - 00:17:38

قال ماثلات ممیلات ماثلات عن الحق في اللباس وفي التسکع والتغنج ممیلات اي سبب لامالة غيرهن بانواع الافتتان وذكرهن عليه الصلاة والسلام وذكر هؤلاء الرجال انهم من اهل النار وهذا وعید لهم بانه من الكبائر - 00:18:06

لانه من الكبائر ثم ذكر رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل لان اللعنة للمتشبهين من النساء - 00:18:35

والمتشبّهات من النساء بالرجال ومن فروعه لعن المتخنثين ولعن المسترجلات المتخنثين متغنج تسعك كأنه امرأة وهو رجل اما بكلامه واما بحركته واما بهيئته واما بلباسه وكذلك النساء تسترجل اما بكلامها - [00:18:57](#)

اما بحركاتها واما بلباسها واما بهيئتها وهذا ما يسمى اليوم بالبويات في حق النساء في حق الرجال ايش يسمى؟ الجنس ايش الثالث المتمم من الرجال ومن اللباس ما يوجد من - [00:19:29](#)

آآندوات الزينة خاص بالنساء فان وضع الرجال له هذا من التشبه بالرجال والتختنث والمختنث عند الفقهاء معناه اخر المختنث معناه عند الفقهاء غير المختنث عند السوقين واهل السرية المختنث عند الفقهاء هو من له عضوان - [00:19:51](#)
عضو ذكر وعضو انثوي وان كان يبول من احدهما فله حكم الموضع الذي يبول منه ان كان يبول من الموضعين جميعا من عضو الذكر وعضو المرأة يسمى عنده بالخنثى المشكل - [00:20:17](#)

وهذا له احكامه في الدنيا وله احكامه في الميراث المقصود لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة اي الخاص بها درع خمار تورة بلوزة ونهى المرأة ان تلبس لبس الرجل عمامة - [00:20:35](#)

مشلح ثوب طيب السراويل نوعان هناك سراويل خاصة بالرجال سراويل خاصة بالنساء فهذه في عرف الناس يختص كل بما من جنسه وما كان مشتركا فلا بأس مثل الفرا الفروة يلبسها الرجل والمرأة - [00:20:57](#)

الا ما نسج على هيئة في لونها او في تطريزها خاص بالنساء فياخذ حكم النساء والعباءة تشمل الرجال والمرأة لكن عباءة الرجال لها صنف وعباءة النساء لها صنف - [00:21:22](#)

نعم احسن الله اليك باب التيامن في الليس وما يقول من استجد ثوبا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بيمامنه - [00:21:38](#)

وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنى اسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما - [00:21:58](#)

صنع له رواهما الترمذى في هذا الباب ذكر مسأليتين رحمة الله الاولى التيامن عند لبس الثياب السنة الثانية ما يقوله لمن استجد جديدا من ثيابه يستحب في لبس الثياب ان يبدأ بالجهة اليمنى - [00:22:18](#)

فإذا دخل يده يبدأ بالجهة اليمنى في القميص العباءة في الجبة اذا دخل رجله في السروال يبدأ بايشها يبدأ بالرجل اليمنى وفي الازارها يبدأ من الجهة اليمنى في ازالة - [00:22:40](#)

والا هي واحد اذا لفهما يكون لفه من الجهة اليمنى في عموم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس قميصا بدأ بيمامنه - [00:23:03](#)

القميص هنا هو ما تسمونه بالثوب وفي حديث سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه سروال بشت عمامة يسميه باسمه - [00:23:17](#)

ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنى هذا ورزقتنى من غير حول مني ولا قوة اذا فيه اعتراف لان الموهب لهذه النعمة والاكسيه نعم والله جل وعلا انت رزقتنى هذا - [00:23:52](#)

وكسوتنى الكسوة فرع من الرزق اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ففيه لجأ الى الله بالدعاء ولجأ اليه باللباقة والعيادة وهذا توظيف لهذه النعم - [00:24:11](#)

شكرا الله وبعبدايتها وهذا الدعاء سنة ويقول ابلي واحلقي فيما يلبسه لنفسه او يلبس لغيره كما مر في حديث امة بنت خالد ام خالد ابن سعيد ابن العاص نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:24:34](#)

افتتح المجال للأسئلة نعم الغلال هي البطانة تحتها حتى ما تتصف ما تتصف الجسم ويحتمل ان تكون فوقها حتى ما يحصل فيه وصف عظامها الممنوع هو ما يكون في وصف تقاطيع الجسم وكبر العظم وصغره - [00:25:04](#)

ومن هذا الباب حرم العلماء العباءة على الكتفين. ليه؟ لأنها تصف العظام سخيفة وذي نحافة وذي رشاقة وذي ما هي برشاقة دربية

ه؟ تعرف الدرية الحمد لله نعم اي نعم هذا الذكر - 00:25:32

الحمد لله الذي رزقني هذا وكساني اذا استجد لباسا عمامة او ثوب او سروال او نحوها ها الحديث ما دل على الاستجداد سم شيخ احسن الله اليك. كيف نجمع بين حديث ان الله جميل يحب الجمال - 00:25:56

وترک ان يلبس صالح الثياب تواضعا. تواضع. نعم يسأل اخونا كيف نجمع بينما جاء حديث ابن مسعود ان الله جميل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب يحب الجمال - 00:26:25

وكيف نجمع بين ترك صالح الثياب تواضعا للحقيقة لا تعارض بين الحديدين فهذا يحمل على جانب وهذا على جانب اخر فان التواضع والكبر محلهما وبين القلب ويظهر اثر الكبر واثر التواضع على الاقوال وعلى الاحوال وعلى الاعمال - 00:26:47

لبس الجديد مثلا والجميل اذا لبسه اظهارا لنعمة الله عليه كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث فلبسه لهذا المعنى فهذا من مما يحبه الله اذا لبسه في يوم الجمعة - 00:27:12

في العيدان وللوفد فهذا مما يحبه الله ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يستجد ثوبه في العيدان يستحب في العيدان ان يلبس احسن الثياب بهذا المعنى العظيم وكانت له حلقة حمراء يلبسها للجمعة والوفد والعيدان عليه الصلاة والسلام - 00:27:34

في المقابل اذا ترك لبس الجديد في سائر احواله تواضعا لبس نظيفا كان من الاول النظيف من الجميل. لبس القديم النظيف تواضعا لا يغالي في ثمنه في عامة احواله فهذا - 00:28:03

موعود بهذا الوعد الكريم ان الله يخرب بين حلل الایمان ايتها شاء الحديث ليس بينه وبين الاخر تعارض لكل منهما وجهة واذا انفكك الجهتان زال التعارض كان انسانا غنيا وجمال. ها؟ اذا كان الانسان غنيا ذا ماء. ايه - 00:28:26

واشتري ملابس خمسة الاف قماش ستة الاف وحيرة توصل الى ثلاثة الف وهو غني هل يعتبر هذا حق اسراف يسأل مجدوب يقول اذا كان الانسان غني في نفسه واشتري ثيابا غالمة لكن هي بالنسبة اليه ليست - 00:28:50

غالمة وانما بالنسبة من دونه او بالنسبة لعامة الناس فهل هذا من السرف الجواب والله اعلم ياخذون مني تطير بها. ايه فلان يجيئها وفلان يسوى. فنقول الله اعلم - 00:29:16

لان البذادة من الایمان والتواضع من الایمان كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. سم يعني كيف يحكم اولاده وبناته ونساءه في اللباس خاصة في المجتمع المعاصر. الجواب باخسر عبارة بان يكون رجلا - 00:29:37

لا يكون ذكرا وضح الجواب كل رجال وهذه تكفي عن كثير من التطوير الله المستعان هذا السؤال الاخير تلبس العباءة لما تلبس هل للمرأة ان تلبس عباءة زوجها في بيتها ان كان هذا اللباس لانها لا تجد غيره - 00:30:09

يدفيها ولا يسترها فلا بأس وان كان ممن تجملها له ويدخل في العموم في لعن النبي عليه الصلاة والسلام الرجال يلبسون لبس النساء والنساء يلبسن لباس الرجال والنهي عام ما خص داخل البيت او - 00:30:47

او خارجه لكن يجب ان ينتبه ان هناك من الالبسة ما هو مشترك بين الرجال والنساء. مثالها السراويل مشتركة مثالها البيجامات الداخلية في البرد مشتركة شراريب مشتركة الجاكيتات في في الشتاء مشتركة - 00:31:05

على انه مع الترف صار شي يخص النساء بالوانه وهيئته الرجال يخصهم بالوانه وهيئته فالمرد في هذا الى العرف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:31:31